

تفسير السعدي

فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبِطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ
نَفْسًا بِالْأَمْسِ^ط إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَصْلِحِينَ
{ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبِطِشَ { موسى { بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا { أي: له وللخاصم
المستصرخ، أي: لم يزل اللجاج بين القبطي والإسرائيلي، وهو يستغيث بموسى، فأخذته
الحمية، حتى هم أن يبطش بالقبطي، { قَالَ { له القبطي زاجرا له عن قتله: { أَتُرِيدُ أَنْ
تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ { لأن من أعظم
آثار الجبار في الأرض، قتل النفس بغير حق. { وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَصْلِحِينَ { وإلا،
فلو أردت الإصلاح لحلت بيني وبينه من غير قتل أحد، فانكف موسى عن قتله، وارعوى
لوعظه وزجره، وشاع الخبر بما جرى من موسى في هاتين القضيتين، حتى تراود ملأ
فرعون، وفرعون على قتله، وتشاوروا على ذلك.